[130] الاسلام (1). وحاول البعض الاجابة. عن هذا بأن المقصود: هو أن مسجد قباء كان أول مسجد بني في المدينة. وأن عمارا كان أول من بنى مسجدا لعموم المسلمين (2). وقد فاته: أن إطلاق قوله: في الاسلام يدفع الاول، وإطلاق كون عمار أول من بنى مسجدا ؟ يدفع الثاني، كما أن ثمة تصريحا بأنه أول من بنى في بيته مسجدا يتعبد فيه (3). وخامسا: نحن بحاجة إلى إجابات على الاسئلة التالية: لماذا يترك أبو بكر يبني مسجدا في بني جمح ؟. وكيف لم يعترض الجمحيون على هذا التحدي ؟. ولماذا لم يدرك التيميون صفات أبي بكر النبيلة تلك، ويدعونه يخرج، ثم يدركها إبن الدغنة ؟ ! ولماذا لم تلاحظ قريش تلك الصفات النبيلة التي أقرت بها، وتركته يخرج ؟ ! بل ولماذا عذبته أشد العذاب ؟ ! مع علمها بما ذكره إبن الدغنة عنه ! !. فضيلة عثمان بن مظعون تجعل لغيره: والذي نظنه قويا هو أنهم ارادوا: أن يجعلوا له فضيلة سبق إليها عثمان بن

_____ (1) السيرة الحلبية ج 2 ص 55، وطبقات ابن سعد ج 3 ص 179 و 178 والاعلاق النفيسة ص 196 وتاريخ ابن كثير ج 7 ص 311، والغدير ج 9 ص 20 عنهما. والاوائل للطبراني ص 109 والروض الانف ج 3 ص 248 والسيرة النبوية لابن هشام ج 2 ص 143. (2) السيرة الحلبية ج 2 ص 55 ووفاء الوفاء ج 1 ص 250. (3) طبقات ابن سعد ط ليدن ج 3 ص 178 وذكره في البداية والنهاية ج 7 ص 31 1، وراجع: السيرة الحلبية ج 2 ص 55 فانه صرح بان هذا المسجد كان خاصا بالذي بناه. _____